

أ د بشلاغم يحي
قسم علم النفس
جامعة تلمسان
السداسي الأول / ماستر 1 علم النفس المدرسي
اسم وحدة التعليم: المنهجية
اسم المادة: خطوات انجاز البحث

ماهية البحث العلمي وأسسها

1- تعريف البحث العلمي

يعرّف وايتني Whitney البحث العلمي (في: محمود عبد الحليم منسي، 2003: 28) بأنه: "استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد علمية يمكن التحقق من صحتها مستقبلاً"

كما يعرفه بولانسكي Polansky (في: محمود عبد الحليم منسي، 2003: 28) بأنه: "استعمال إجراءات وطرق منظمة متقنة سعياً للحصول على المعرفة"

يعرّف البحث العلمي أيضاً على أنه تلك العملية التي يسعى من خلالها الباحث إلى الوصول إلى حلٍّ للمشكلات التي تواجهه، وذلك من خلال إتباع خطوات منهجية منظمة، متناسقة وعلمية في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها.

2- أهداف البحث العلمي

يهدف البحث العلمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- البحث عن/ واكتشاف المعلومات والحقائق.

- إضافة الشيء الجديد للمعرفة العلمية.

- استنباط مفاهيم ونظريات كفيلة بإزالة الغموض واللبس الذي يميز مشكلة الدراسة

3- أهمية البحث العلمي

يحتل البحث العلمي في الوقت الراهن مكاناً بارزاً في النهضة العلمية وتطور البلدان الرائدة في العالم، نتيجة ما تنفقه هذه البلدان وما تخصصه من ميزانياتها في سبيل تدعيم وتطوير المؤسسات الأكاديمية التي تمتلكها، نظراً لتأكدها بأنها تشكل المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، والدعامة الأساسية لأي نهضة بغض النظر عن طبيعتها.

4-أسس ومبادئ البحث العلمي

يتميز البحث العلمي الهادف بجمله من الأسس والمبادئ يمكن تحديدها في النقاط التالية:

1.4- الموضوعية والحياد تعني الموضوعية في المنهج العلمي البعد عن الذاتية والأهواء الشخصية، والالتزام بالحقائق العلمية وتسجيلها كما هي عليه في الواقع لا كما يريدونها أن تكون.

2.4- الأمانة العلمية: بالرغم من إمكانية وجواز الرجوع إلى/واستغلال الزاد المعرفي والعلمي السابق، إلا أن ثمة مشكلة قد تسيء للبحث والباحث إذا لم يلتزم بمبدأ الأمانة العلمية؛ ألا وهي عدم إسناد الأفكار المقتبسة إلى أصحابها، حيث من باب الأمانة العلمية على الباحث بضرورة إرجاع الفكرة المقتبسة إلى أصحابها

3.4- الأصالة والابتكار: تتمثل في عدم التقليد التام للباحث لغيره فيما يتعلق بخطوات ومراحل البحث، حيث عليه أن يظهر بصماته وآثاره الشخصية التي يتميز بها بحثه

4.4- الاعتماد على القواعد العلمية: أي تبني الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية والمنهجية المطلوبة لدراسة الموضوع .

5.4- الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية والتعميمات الجزافية: كأن يتخذ الباحث من بعض المقدمات البسيطة أو الحالات الجزئية كمسلّمات علمية

6.4- دقة اللغة والالتزام بالجوانب الشكلية في الكتابة: أي أن يحرص الباحث على دقة وسلامة اللغة العربية والتراكيب اللغوية عند كتابته لبحثه، ونفس الشيء فيما يتعلق باللغات الأجنبية الأخرى، فأى خلل في اللغة المستخدمة في البحث يؤثر تأثيراً سلبياً على شكل البحث ومضمونه.

7.4- حداثة المراجع المستعملة وارتباطها بالبحث: تعتبر حداثة المراجع المستخدمة في البحث من المعايير الأساسية في الحكم عليه، حيث يحرص الباحث على استعمال المراجع الحديثة وعدم الاقتصار على استخدام القديمة منها بشكل كلي.

المراجع

- بشلاغم يحي (2011) مدخل إلى منهجية البحث النفسي والتربوي، تلمسان، الجزائر: كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع.
- زكريا احمد الشربيني، يسريه أنور صادق، محمد سالم محمد القرني، السيد خالد مطحنة(2013) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، الرياض: مكتبة الشقري.
- محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة،(2015) طرق ومناهج البحث العلمي، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- موريس أنجرس(2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون: دار القصبة للنشر والتوزيع.

- فؤاد أبو حطب، أمال صادق (2010) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس (2015) البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 17، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.